الفصل الثانى

أجزاء الكتاب

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثانى
أجـــزاء الكتـــاب

يتميز كل كتاب بكيان خاص به . ويتحدد هذا الكيان بالشكل والمضمون أو ما نستطيع أن نعبر عنه بالعنصر المادى الذى يحدد شكل الكتاب وأجزاءه ، والعنصر المعنوى الذى يحدد الإنتاج الفكرى فى نص الكتاب. ولما كان الغرض الأساسى من عملية الفهرسة هو وصف الكتاب فى صورة واضحة تجعل من اليسير على القارىء أن يتخيله بوضوح ، من مجرد قراءة بطاقته فى فهرس المكتبة ، والاطلاع على ما تحويه من بيانات الوصف . لذلك كان لا بد أن تتناول عملية الفهرسة والتصنيف ، وصف الملامح المادية للكتاب بالإضافة إلى تحديد الموضوع الذى يعالجه النص ، ومن الواجب أن يلم المكتبى بالأسس التى تساعده على فحص أجزاء الكتاب وتحديد عناصره المادية، وتنير السبيل أمامه للتعرف على موضوع الكتاب .

فحص الكتاب فنيـا :

تعتبر عملية الفهرسة من العمليات المكتبية الهامة التى يجب أن تتم بدقة بالغة ، حتى لا يؤثر عدم دقتها على أداء الخدمة المكتبية ذاتها . لذلك كان من الأمور الأساسية أن يلم المكتبى بالوسائل التى تعينه على التعرف على الكتاب وأجزائه ، ليتمكن من تحديد الملامح المادية للكتاب ، إلى جانب معرفة موضوعه لتحديده وإعطائه رقم التصنيف الدال عليه ، الذى لا يتشابه معه موضوع آخر . لذلك كان من الواجب قراءة الكتاب قبل فهرسته . ولما كانت قراءة الكتاب قراءة كاملة من الأمور المستحيلة بالنسبة للمفهرس الذى لايتسع وقته فى كثير من الأحيان ، لقراءة جميع الكتب التى تصل إليه قراءة كاملة . فإنه أمكن ـ بالممارسة والخبرة ـ التوصل إلى طريقة مناسبة تساعد المكتبى على قراءة الكتاب ، والتعرف عليه وتحديد عناصره فى أقصر وقت ممكن ،

وترشده فى عملية الفهرسة والتصنيف . ويطلق على هذه الطريقة ، « قراءة الكتاب فنيا » .

إن قراءة الكتاب فنيا تعنى فحص أجزائه الإضافية التى تتصل بالنص الأصلى وتساعد على توضيح الملامح المادية والفكرية للكتاب ، وتجعل المكتبى قادراً على وصف الكتاب بأسلوب يمكِّن القارىء من التعرف على الكتاب ، وتكون لديه صورة واضحة عنه : **حجمه ـ عدد صفحاته ـ مكان النشر ـ تاريخ النشر ـ الناشر** ـ وكل التفصيلات الأخرى التى تتصل بتكوينه . والإلمام بهذه المعلومات الفنية يمكِّن المفهرس من قراءة العدد الكبير من الكتب التى تصل إليه يومياً ، قراءة فنية سريعة ، ولكنها تتسم بالدقة وتمكنه من الحكم الصحيح ، وتبدو المهارة التى يكتسبها المفهرس فى قراءة الكتب قراءة سريعة ، أمراً خطيراً إذا ما طبقت على القارىء العادى . إذ أن القارىء مطالب بأن يلم بكل صغيرة وكبيرة مما أراد المؤلف أن يعرضه ويبرزه فى كتابه . بالإضافة إلى أن القارىء لديه الوقت الكافى لقراءة الكتاب قراءة متصلة لدراسته واستيعابه . أما المفهرس فإنه إذا قضى الوقت اللازم فى قراءة الكتاب ، فلن يتمكن من إنجاز الكثير من الأعمال الموكولة إليه . ولأصبح لديه الكثير من الكتب التى لم تتم فهرستها والتى تتراكم يوماً بعد يوم ، دون أن تعد فنياً للاستخدام فى المكتبة . مما يؤثر على أداء الخدمة ويرفع نفقاتها . إذ أن المفهرس يتقاضى أجره عن وظيفته التى تعتمد أساساً على فهرسة الكتب التى تصل إلى المكتبة وإعدادها للاستخدام فى أسرع وقت ممكن ، فإذا هو منح الوقت الكافى واللازم لقراءة كل كتاب قراءة كاملة بغرض فهرسته وتصنيفه ، ارتفعت نفقات فهرسة الكتاب ، وبالتالى نفقات الخدمة المكتبية ذاتها . وعرقل أداء الخدمة بتأخير وصول الكتب إلى القراء .

معنى هذا أنه يتعين على المفهرس أن يكتسب المهارة اللازمة لقراءة الكتاب بغرض فهرسته ، وإعداده فنياً لتقديمه لجمهور المكتبة ، إذ أنه من الأفضل للمفهرس الناجح أن يعد عدداً كبيراً من الكتب ويقدمها للقراء عن أن يقضى وقتاً طويلاً فى دراسة تحليلية لكتاب واحد . وتعتمد قراءة الكتاب فنياً على معرفة أجزاء الكتاب وأهمية كل جزء منها .

أجـزاء الكتـاب

يتكون الكتاب من عدة أجزاء ، هى :

١ ـ عنوان الغلاف	٨ ـ التصـــدير
٢ ـ عنوان المجلد	٩ ـ قائمة المحتويات
٣ ـ العنوان المختصر	١٠ ـ المقـــدمة
٤ ـ عنوان السلسلة	١١ ـ النص أو المتن
٥ ـ صفحة العنوان	١٢ ـ الكشـــاف
٦ ـ العنوان الجارى	١٣ ـ القوائم الببليوجرافية
٧ ـ الإهـــداء	١٤ ـ العلامات المميزة للملازم

وسنتناول فى هذا الفصل أهمية كل جزء منها ، وإلى أى مدى يمكن أن يعطى طبيعة خاصة للكتاب ويميزه عن غيره من الكتب .

أولاً ـ عنوان الغلاف : Cover Title

هو العنوان الموجود على الغلاف الخارجى للكتاب . ولا يعد هذا العنوان مهماً عند فهرسة الكتاب ، ولا يعتد به فى كثير من الأحيان ، إذ أنه ربما يختلف عن العنوان المطبوع على صفحة العنوان ، فإذا كان هناك اختلاف بينهما ، فعلى المفهرس أن يثبت هذا الاختلاف فى بيانات الحاشية ببطاقة الفهرس ، لأن من المحتمل أن يكون هذا العنوان مشهوراً أو معروفاً لدى القارىء ، أو أن يكون قد ورد فى بعض القوائم الببليوجرافية ، ويحتمل أن يطلب الكتاب به ، ومن واجب المكتبة أن تبين للقارىء أن لديها الكتاب تحت العنوان الذى يعرفه . وفى حالة عدم وجود صفحة العنوان ، كما هو الحال بالنسبة للنشرات والكتيبات فإن عنوان الغلاف يعد المصدر الوحيد لعنوان المطبوع ويعتبر كأنه العنوان الأصلى .

ثانياً ـ عنوان المجلِّد : Binder's Title

هو العنوان الذى يضعه المجلِّد على كعب الكتاب ، تمييزاً عن العنوان المطبوع على غلاف الكتاب ، أو جلدة الكتاب الأصلية وإذا اختلف هذا العنوان عن العنوان المطبوع على صفحة العنوان ، فإن القارىء سيجد صعوبة فى التعرف على الكتاب عند وضعه على رفوف المكتبة . ويعمد المفهرس دائماً إلى إدخال الكتاب تحت العنوان الأصلى ، لأنه العنوان الثابت الذى لا يتغير كالعناوين الأخرى ، وعنوان المجلد يضعه المجلد بنفسه تبعاً للحيز المتاح على كعب الكتاب ، وربما عدل أو صحح هذا العنوان عند إعادة تجليد الكتاب . وعلى أى حال ، فمن الضرورى أن يثبت المفهرس فى حاشية البطاقة عنوان المجلد إذا اختلف عن العنوان الأصلى . وفى بعض الأحيان يكون عنوان المجلد عبارة عن عنوان شامل لعدد من المجلدات أو أن يكون عنواناً لإحدى المسلسلات . وفى حالة عدم وجود العنوان الأصلى أو عنوان الغلاف فإن المفهرس يعتمد على عنوان المجلد ، لأنه المصدر الوحيد لعنوان الكتاب .

ثالثاً ـ العنوان المختصر : Half Title

هو اختصار للعنوان الأصلى دون ذكر اسم المؤلف وبيانات النشر ويطبع هذا العنوان على صفحة مستقلة تسبق صفحة العنوان . ويطلق عليه أيضاً العنوان التمهيدى، والعنوان المختصر ليس ذا فائدة بالنسبة للقارىء أو المفهرس ، إلا إذا كان هو المصدر الوحيد لعنوان الكتاب ، أو به إيضاحات عن السلسلة التى ينتمى إليها الكتاب .

رابعاً ـ عنوان السلسلة : Series Title

هو اسم السلسلة التى يصدر فيها الكتاب ، ويمكن الاستدلال عليه من غلاف الكتاب أو من صفحة العنوان المختصر التى تسبق صفحة العنوان ، أو من صفحة العنوان ذاتها . أو من صفحة مستقلة تسبق أو تتلو صفحة العنوان ، وقد يذكر دون أن يسبق بكلمة سلسلة ويوجد أكثر من نوع من السلاسل ، هى :

١ ـ سلسلة الناشر : Publisher's Series

هى عبارة عن عدد من الكتب المتفرقة يجمع بينها وحدة فى الموضوع أو فى الشكل . وتتكون السلسلة من مجلدات أو أجزاء تصدر تباعاً فى أوقات منتظمة ، ويقوم بإصدارها ناشر واحد ، وتنشر تحت عنوان شامل فى شكل موحد ، على الرغم من اختلاف مؤلفيها .

٢ ـ سلسلة الأبحاث : Monograph Series

هى سلسلة الأبحاث التى تقوم بإصدارها جمعية من الجمعيات العلمية ، أو مؤسسة من المؤسسات ، بشكل موحد وعنوان شامل . وغالباً ما تعالج هذه السلسلة موضوعاً معيناً ويميز بالمجلد والرقم (أى رقم المجلد ورقم العدد ؛ المجلد الثالث ـ العدد الرابع) ويظهر العنوان الشامل للسلسلة بأعلى صفحة العنوان ، أو على صفحة العنوان المختصر ، أو على غلاف الكتاب ، ويشتمل هذا الاسم « سلاسل الأبحاث » على سلاسل الناشرين أيضاً إذا كانت تعنى بنشر الأبحاث .

وليس هناك قاعدة متبعة لتحديد أهمية السلاسل التى يقوم الناشرون بإصدارها فبينما نجد بعضها محدود القيمة وقليل الفائدة نجد أن بعضها الآخر ذو فائدة كبيرة بالنسبة للمادة الموجودة به ، أو ربما كان ذا فائدة قيمة فى المستقبل . ويجب أن يهتم المكتبى والمفهرس ـ بصفة عامة ـ بالنوع الثانى من هذه السلاسل ، التى يطلب القراء الإطلاع عليها ، أو يحتمل طلبهم لها فى المستقبل . وتعرف السلاسل عادة بالعنوان ، وتخصص بطاقة إضافية بالمحرر عند فهرسة الكتاب ، لأنه يقوم بإصدار السلسلة تحت مسئوليته ، ويعد مسئولاً عنها وعن مادتها مسئولية كاملة . كما أنه هو الذى يضع خطة إخراجها ويتابع إعدادها فى شكلها الذى تصدر به وقام بجمع أجزائها المتعددة فى شكل واحد ، بالإضافة إلى تحريرها .

٣ ـ سلسلة المؤلف : Author's Series

تنشر أحياناً مؤلفات أحد المؤلفين فى سلسلة خاصة به ، تحت عنوان شامل وشكل موحد ، وتميز بأرقام مسلسلة .

خامساً ـ صفحة العنوان : Title Page

صفحة العنوان هى الصفحة التى ترد فى أول الكتاب ، وتحوى عنوان الكتاب كاملاً واسم المؤلف والطبعة (إن لم تكن الطبعة الأولى) ، وبيانات النشر (مكان النشر ، الناشر ، تاريخ النشر) وبيانات أخرى تعد ذات قيمة فى وصف الكتاب ، مثل : مصور ، به خرائط ورسوم ، سبق إصداره تحت عنوان ... ، وما إلى ذلك من البيانات .

وتعد صفحة العنوان المصدر الرئيسى الذى يستقى منه المفهرس معلومات وصف الكتاب ، كما أن ظهر صفحة العنوان جزء مكمل لوجهها . ويرتكز عمل المفهرس على وصف الكتاب وصفاً دقيقاً للقارىء ، لذلك كانت معرفة المفهرس بأجزاء صفحة العنوان تعنى أكثر من مجرد نقلها كما هى على بطاقة الفهرس ولكنها تعنى :

١ ـ إيضاح العنوان واختيار العنوان الأكثر شيوعاً وشهرة لكتاب عرف بأكثر من عنوان .

٢ ـ اختيار مدخل موحد لاسم المؤلف ، إذا ظهر بأشكال أخرى ، ويقرر المدخل الموحد على أساس شهرته أو شيوعه أو وروده فى المصادر الموثوق بها .

٣ ـ بيانات النشر الصحيحة مثل الطبعة والناشر وتاريخ النشر ومكانه . وتتكون صفحة العنوان من عدة بيانات تفيد القارىء والمكتبى فى التعرف على الكتاب . وهذه البيانات هى :

(أ) عنوان صفحة العنوان The title of the title page

هو اسم الكتاب كما وضعه المؤلف على صفحة العنوان ليميزه عن غيره من الكتب ، وهو الاسم الحقيقى للكتاب ويستخدم فى سجلات المكتبة وفى قوائم الناشرين والقوائم الببليوجرافية .

وتبرز مهارة المكتبى فى اختصار العنوان الرئيسى للكتاب واختيار الفقرات التى توضح عنوان الكتاب إذا كان طويلاً ، بحيث لا يمكن إثباته كاملاً فى بطاقة الفهرس المحدودة . وتختلف عناوين الكتب فى أطوالها اختلافاً كبيراً . فبينما نجد عنوان الكتاب

عبارة عن كلمة أو كلمتين فى بعض الأحيان ، نجده يمتد إلى عشرات الكلمات فى أحيان أخرى ، إذ أنه ليس هناك حد أقصى لعدد كلمات العنوان . وعلى المفهرس أن يقرر أى الفقرات يأخذ وأى الفقرات يترك . ومن الطبيعى أن يختصر العنوان الأصلى ـ إذا كان طويلاً ـ عند موضع يحسن الوقوف عليه ، ولا يكون مبهماً ، ولكنه يمثل عنوان الكتاب ويدل عليه .

ويعد العنوان من أوضح السبل التى تدل على موضوع الكتاب ، ووجهة نظر المؤلف ، والفترة التى يغطيها موضوع الكتاب ، وطبيعة القارىء الذى وضع الكتاب له ويجب أن يفرق المفهرس بين العنوان ، وبين العبارات المقتبسة والشعارات التى تطبع عادة كجزء من العنوان ، ولكنها لا تلقى ضوءاً على موضوعه ، وعادة ما تكون هذه الأشياء غير أساسية أو غير جوهرية فى عنوان الكتاب .

وترد العناوين على صفحة العنوان فى عدة أشكال ، هى :

١ ـ العنوان نفسه : Title Proper

وهو الإسم الأصلى للعمل ويعتبر العنوان البديل جزءاً منه ، ولكن يستبعد منه أى عناوين أخرى مثل العنوان الفرعى أو العنوان الموازى .

٢ ـ العنوان البديل : Alternative title

وهو عنوان آخر للكتاب ، ويرد بعد العنوان نفسه مسبوقاً بكلمة (أو) ويعتبر الجزء الثانى من العنوان نفسه ، وهو ذو أهمية بالنسبة للقارىء إذ يحتمل أن يطلب به ، ومن أمثلة العناوين البديلة ما يلى :

بنوك المعلومات ، أو ، المصادر والمراجع الببليوجرافية المحسبة .

الفضيلة ، أو ، بول وفرجينى

لقيطة ، أو ، ليلة غرام .

اتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس ، أو ، عبير الأسى من روض تاريخ مكناس ، أو ، حسن الاقتباس من مفاخر الدولة العلوية بمكناس .

٣ ـ العنوان الموازى : Parallel Title

وهو العنوان نفسه بلغة أجنبية أخرى غير لغة الكتاب الأصلية ، أو لغة فهرس المكتبة ، أو بحروف هجائية أخرى . مثل :

مراكز المعلومات الصحفية : Information Centers for Journalism

٤ ـ العنوان الفرعى : Subtitle

وهو عنوان توضيحى إضافى يرد بعد العنوان نفسه ، وعادة ما يكتب فى السطر التالى له ، وبحروف أصغر من الحروف التى كتب بها وله أهمية كبرى لدى القارىء ، إذ أنه يفسر العنوان نفسه ، ويوضح الغرض الأساسى منه ، وإلى أى فئة من القراء أعد ، مثل :

القطاع العام : معوقاته وتطويره .

أفريقيا : قضايا التحرر والتنيمة .

تاريخ الصحافة فى أوربا وأمريكا : منذ بدايتها حتى قيام الحرب العالمية الثانية .

ديوان أبى تمام : بشرح الخطيب التبريزى .

٥ ـ العنوان الأصلى : Original title

وهو العنوان الذى عرف به الكتاب واشتهر به ، مثل : معجم الأدباء (وقد عرف بعنوان) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب .

٦ ـ العنوان الغامض : Ambiguous title

العنوان الغامض هو عنوان الكتاب الذى لا يمكن فهمه من مجرد قراءته ، أى أنه لا يدل على موضوع الكتاب ، ولا يفهم بذاته . ولكى يتبين المفهرس المقصود من هذا العنوان ، لا بد له من فحص الكتاب . ويمكن توضيح العنوان الغامض بإضافة بيانات توضيحية لتساعد على فهمه ، وتوضع هذه البيانات بين معقوفتين ، علامة على أنها غير موجودة على صفحة العنوان . أو تضاف هذه البيانات فى حاشيةالبطاقة . وفى

كافة الأحوال يجب توضيح عناوين الكتب التى تتكون من أسماء الأشخاص ، حتى لا ينتج أى خطأ فى فهم موضوع ا لكتاب ، ووضعه فى كتب التراجم مثلاً ، بينما يجب تصنيفه فى موضوع آخر . ومن أمثلة العناوين الغامضة ما يلى :

الفارس الملثم [خالد بن الوليد]

أزمة النقابية [دراسة فنية لأزمة الحركة النقابية فى المجتمعات الرأسمالية والاشتراكية وطرق علاجها]

متحف الفن الإسلامى [ديل موجز]

٧ ـ العنوان المتغير Changed title

العنوان المتغير هو العنوان الذى يظهر على طبعة لاحقة لكتاب سبق طبعه ، مخالفاً للعنوان الذى ظهر على الكتاب عند نشره أول مرة ، أو عند ترجمته . سواء أكان ذلك لترويج الكتاب أو بسبب تغير المحتويات .

ويعمد الناشرون أو المؤلفون ، فى بعض الأحيان ، إلى تغيير عنوان الكتاب لتحقيق الرواج له . وعلى المفهرس أن يكتشف هذا الاختلاف لتوضيحه للقارىء . إذ أن الناشر أو المؤلف عندما يلجأ إلى هذه الطريقة لا يذكر عنوان الكتاب الأصلى على صفحة العنوان ، كما لا يوضحه فى قائمة مطبوعاته . وحتى يظهر الكتاب بالعنوان الجديد وكأنه عمل مختلف تماماً عن عمل سابق ، ومن أمثلة هذا :

قصة تأليف محمد عطية الإبراشى ، ظهرت فى طبعتين مختلفتين بعنوانين مختلفين هما :

نسيان الجميل .ـ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٦ .

طفل يربيه طائر .ـ القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٦٧ .

وعند فحص الكتابين وجد أنهما يحتويان على نص واحد . . أى أنهما عمل واحد وإن اختلف العنوانان . وقد يسأل بعض القراء عن الكتاب تحت عنوان معين ، بينما

يسأل البعض الآخر عن نفس الكتاب تحت عنوان آخر . لذلك كان لزاماً على المفهرس أن يذكر العنوانين فى بطاقة الفهرس . ويبين للقارىء أن العنوانين يدلان على عمل واحد، أو يحتويان على نص واحد .

وغالباً ما تظهر العناوين المتغيرة على الطبعات المزيدة أو المنقحة . بحيث تظهر الكتب التى تحملها وكأنها أعمال جديدة مستقلة . وإذا حدث أن اقتنت المكتبة كتاباً بعنوان متغير ، بينما لديها نفس الكتاب بالعنوان الأصلى ، فإنه من الضرورى ترتيب الكتاب ووضعه مع الطبعة الأصلية التى تحمل العنوان الأول ، وبوضعهما جنباً إلى جنب على رفوف المكتبة ، للدلالة على أنهما عمل واحد .

(ب) مؤلف الكتـاب : Author of the book

المؤلف هو الشخص الذى قام بتأليف الكتاب ، والمسئول الأول عن المضمون الفكرى الذى يعالجه نص الكتاب . أو هو الشخص أو الهيئة المسئولة عن وجود الكتاب . وعلى هذا فإن الشخص الذى يقوم بجمع عدة أعمال لعدد من الكتاب (محرر أو جامع) فى كتاب واحد ، يمكن اعتباره مؤلفاً لهذا الكتاب ، بالرغم من أنه لم يكتب النص الأصلى للكتاب . وكذلك يمكن اعتبار الهيئات ، مثل الجمعيات والمعاهد والمؤسسات وغيرها ، مؤلفين للمطبوعات التى تصدر باسمها أو التى تصدر تحت مسئوليتها .

وتساعد صفحة العنوان فى التعرف على مؤلف الكتاب . إذ أن رغبة المؤلف فى تقديم نفسه للقراء وإظهار قدرته على تناول الموضوع ومعالجته كمتخصص ، تجعله يذكر اسمه مقروناً بالدرجات العلمية التى حصل عليها . أو بذكر مهنته والمناصب التى شغلها أو يشغلها حالياً . وهذا بالطبع يقدم مساعدة قيمة للمفهرس ، تمكنه من أداء عمله فى فهرسة الكتب . ومن أمثلة هذه البيانات التى يضيفها المؤلف لاسمه الدرجات العلمية أو المهنة ومثل :

دكتوراه فى علم المكتبات ـ دكتوراه فى التاريخ الحديث .

عضو جمعية المحاسبين والمراجعين ـ مدير مرصد حلوان .

أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة .

أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة الإسكندرية .

ولهذه البيانات أهمية فى تحقيق اسم المؤلف ، إذا لم يكن واضحاً على صفحة العنوان أو ورد مختصراً ، وذلك بالرجوع إلى الأدلة والقواميس التى تتناول سير الأعلام .

وغالباً ما ترد عناوين الكتب التى كتبها المؤلف بعد اسمه على صفحة العنوان . وربما كانت هذه الكتب موجودة فعلاً فى رصيد المكتبة ، ولها بطاقات فى فهرس المكتبة تحت شكل موحد لاسم المؤلف . ويمكن عن طريق التحقق من اسم المؤلف ، إدخال الكتاب تحت الصيغة أو الشكل الموحد للاسم .

ويلجأ بعض المؤلفين إلى الكتابة تحت أسماء مستعارة ، وعلى المفهرس أن يقرر ما إذا كان الاسم المستعار هو المستخدم باستمرار أم لا ، فإذا كان هذا الاسم المستعار هو المستخدم فى كل كتابات المؤلف فيدخل الكتاب تحت الاسم المستعار كمدخل رئيسى ويحال من الاسم الحقيقى للمؤلف .

أما إذا كان يكتب باسمه الحقيقى ، وباسم أو أسماء مستعارة أخرى ، فإن الاسم الحقيقى هو الذى يفضل كمدخل رئيسى للكتاب .

ويعمد بعض المؤلفين الفرنسيين إلى حذف أسمائهم الأولى من على صفحة العنوان ، كما أنهم يستخدمون الرمز الحرفى للدلالة على الألقاب ، مثل : M بدلاً من Mon-sieur و .P بدلاً من Père و R.P بدلاً من Révérend père وإذا لم يكن المفهرس ملماً بهذه الاستعمالات فى الكتب الفرنسية ، فإن هناك احتمالاً كبيراً للخطأ فى اعتبارها الرمز الحرفى لاسم المؤلف .

(جـ) الطبعـــة : Edition

يرد ذكر الطبعة دائماً على صفحة العنوان ، ولكن هذا ليس متبعاً فى جميع الأحوال .

وتأخذ بيانات الطبعة أحياناً من تصدير الكتاب أو من مقدمته ، أو من عنوان الغلاف ، أو من ظهر صفحة العنوان . وأياً كان المكان الذى تذكر فيه فإن لها أهميتها الخاصة فى وصف الكتاب وتمييزه عن غيره من الكتب .

وتعرف قواعد الفهرسة التى أصدرتها جمعية المكتبات الأمريكية الطبعة بأنها « **جميع نسخ الكتاب التى تطبع من تجميعة واحدة للحروف وتصدر فى وقت واحد** » .

أما هولدن Holden فقد ذكر فى كتابه " The bookman's glossary' " « **إن الطبعة لا تطلق على إعادة طبع الكتاب ، إلا إذا أجريت بعض التعديلات فى النص ، مثل مراجعته أو إضافة مادة جديدة . وإذا أعيد طبع الكتاب بدون إحداث أية تعديلات فإننا يجب أن نسميها إصداره** issue **أو إعادة طبع** impression. .

وقد عرف ماكرو McKerrow الطبعة تعريفاً أكثر تحديداً فى كتاب « مقدمة فى الببليوجرافيا » " An introduction to bibliography " فقال « **نستطيع أن نعرف الطبعة بأنها عدد النسخ التى تطبع من الكتاب فى أى وقت أو أوقات من تجميعة واحدة للحروف** (بما فى ذلك النسخ المصورة من نفس صحائف الكتاب) . **أما الإصدارة فهى عدد النسخ التى تطبع فى وقت واحد** ، أى أنها عدد النسخ التى تطبع دون فك لوحات الكتاب من المطبعة » .

وعلى هذا الأساس فإن الطبعة لا تطلق على إعادة طبع الكتاب كما هو ، وإنما تطلق على الكتاب فى حالة إعادة الطبع بعد إحداث تغييرات أو إضافات لمادته . وترجع الأهمية فى ذلك إلى أن القارىء يريد أن يعلم ، هل حدثت تغييرات فى نص الكتاب ، أم لا ؟ وإذا حدثت هذه التغييرات ، فما هى ؟ وما طبيعتها ؟ ومن أمثلة هذا أن يلجأ القراء إلى السؤال عن نسخة معينة من كتاب ما ، لأنها الطبعة الوحيدة التى بها هوامش وملاحظات (حواشى) . ويمكن أن تكون الطبعة الثالثة ، مثلاً ، مطلوبة أكثر من غيرها من الطبعات لأنها قد روجعت بواسطة كاتب مسئول .

وقد أورد **كارتر** الأسباب التى تدعو إلى التحقيق من الطبعات المختلفة ، وأهمية اعطاء بيانها فى بطاقة الفهرس . فقال : إن تحديد الطبعة مهم للأسباب التالية :

١ ـ يلجأ بعض الدارسين إلى طبعات معينة، دون أن يلقوا بالاً إلى غيرها من الطبعات.

٢ ـ تفادى تكرار عملية الفهرسة والتصنيف لكتاب ، لا يعد جديداً فى رصيد المكتبة.

إعـادة الطبـع : Reprints

إعادة الطبع هو إنتاج جديد للكتاب من طبعة سابقة ، دون إحداث أية تغييرات ، فيما عدا الاختلاف فى الشكل الخارجى ، وتطبع بعد طبعة أو أكثر من الكتاب ، من لوحات طباعة واحدة ، وتجميعة واحدة للحروف . وربما أعدت لها صفحة عنوان جديدة ، تذكر أو لا تذكر تاريخ إعادة الطبع . كما أن إعادة إنتاج الكتاب بطريقة تشابه تماماً طبعة سابقة ، تسمى طبعة طبق الأصل ، سواء طبعت من حروف الطباعة أو بأى طريقة أخرى .

التغييرات فى الشكل والمحتوى :

تصدر بعض الكتب فى شكل ومحتوى يختلف عن الطبعة السابقة من نفس الكتاب. أى تصدر بعد إحداث تغييرات واختلافات فى النص أو فى الشكل الذى صدر عليه الكتاب فى الطبعة السابقة . والتغيير فى الشكل والمضمون يميز طبعة عن طبعة أخرى لكتاب واحد . وغالباً ما ترجع هذه التغيرات إلى مراجعة مادة الكتاب ، أو الزيادات والاختصارات ، والطبعات المهذبة والتعديلات ، أو إضافة ملاحق جديدة للنص . وسنبين فيما يلى طبيعة كل نوع من هذه التغييرات .

١ ـ الطبعة المزيدة أو المنقحة Revised & Enlarged editions

هى الطبعات التى يتغير فيها النص نتيجة للمراجعة والتعديل والإضافة ، أو التصحيحات التى تناولت الأخطاء التى ظهرت فى الطبعات السابقة . ويطلق على هذه الطبعات ، طبعات مزيدة ومنقحة . كما يطلق على الكتب التى حدثت بها هذه التعديلات : الطبعة الثانية ، الطبعة الثالثة . . وهكذا تبعاً للمراجعة التى تمت والتغييرات التى حدثت .

٢ ـ الطبعات المختصرة أو الموجزة Abridged editions - Epitomes

هى الطبعات التى تصدر محتوية على ملخص للكتاب الأصلى ، أو تحوى فقرات

ومقتبسات منه فقط . وهذه الطبعات تصدر بعد تلخيص النص الأصلى للكتاب لمقابلة غرض معين ، أو لكى تلائم نوعاً معيناً من القراء . ويجب أن تميز هذه الطبعات عن الطبعات الأصلية الكبيرة غير الموجزة لنفس الكتاب . وعلى هذا فإن المكتبة تمكِّن القارىء من طلب الطبعة التى يريد الاطلاع عليها .

٣ ـ الطبعات المهذبة Expurgated editions

الطبعة المهذبة هى الطبعة التى يستبعد فيها من النص الأصلى ، العبارات والفقرات التى يعترض عليها ، والتى تتنافى مع المبادىء الأخلاقية والسلوكية . وهى تعامل كالطبعات المختصرة ويجب أن تميز عن الطبعات الأخرى لنفس الكتاب .

٤ ـ الطبعات المعدلة أو المسرحة Adaptations, dramatizations

الطبعة المعدلة هى طبعة الكتاب الذى أعيدت كتابته مرة أخرى أو أعيد تحريره كلياً أو جزئياً لمقابلة غرض معين . أو لجعل الكتاب أكثر ملاءمة لنوع معين من القراء . ويختلف أسلوب النص فيها عن الأسلوب الذى كتبه المؤلف الأصلى . وغالباً ما تكون الطبعات المعدلة عبارة عن قصص أعيدت كتابتها بأسلوب مبسط وألفاظ سهلة ، تناسب الأطفال ، وتسمى بالقصص المبسطة Retold stories . وتعد خصيصاً للأطفال والنشء والطلبة الأجانب المبتدئين فى دراسة لغة من اللغات . وتعمد الغالبية العظمى من المكتبات إلى وضع كتب النشء فى قاعات منفصلة عن القاعات الأخرى المخصصة للكبار . لذلك فإن الطبعة المعدلة يمكن فصلها عن الطبعة الأصلية .

٥ ـ الطبعة التى يضاف بها مواد جديدة على النص

New material supplementary of the text.

هى الطبعة التى لم يحدث بها أى تعديل أو تغيير فى النص . ولكنها تختلف عن الطبعة السابقة بإضافة مادة جديدة إليها . وتكون المواد المضافة عبارة عن فصول إضافية أو حواشى ، أو ملاحق ، أو مقدمة جديدة ، أو أية إضافات أخرى بحيث يمكن اعتبارها طبعة مختلفة عن الطبعة السابقة .

وتحدد قيمة وأهمية المادة المضافة كيفية معالجة هذا النوع من الكتب . فإذا كانت المواد المضافة ذات قيمة للقارىء ، ويمكنه الاستفادة منها ، فمن الواجب اعتبار الكتاب عملاً جديداً مستقلاً ، ويميز عن الطبعة السابقة للكتاب ، التى صدرت بدون هذه الزيادات . ومن أمثلة الكتب التى يعاد طبعها بإضافات جديدة ، القصة التى تصدر بمقدمة تشمل ترجمة حياة المؤلف . ولا يعتبر هذا الكتاب نسخة أخرى من القصة التى سبق طبعها بدون هذه المقدمة . وفى هذه الحالة فإن الكتاب يعتبر طبعة أخرى ، حتى تتاح الفرصة للقارىء لطلب الكتاب الذى يحوى هذه المعلومات الخاصة عن المؤلف .

٦ ـ الطبعات الخاصة المصورة Specially, illustrated editions

إذا احتوت طبعة كتاب على لوحات أو رسوم إيضاحية ، لزيادة الاستفادة من نص الكتاب ، وتوضيح مادته للقارىء . فإن هذه الطبعة تعد طبعة غير عادية . أو طبعة هامة للوحات والرسوم التى أضيفت إليها . ويجب تمييزها عن الطبعات الأخرى غير المصورة .

٧ ـ طبعة المؤلف Author's edition

يعمد بعض الناشرين إلى إصدار مجلد يحتوى على عدة كتب لمؤلف واحد ، أو إصدار المؤلفات الكاملة لأحد المؤلفين فى عدة كتب موحدة الشكل تحت عنوان شامل، وتعرف هذه الطبعات بطبعات المؤلفين . وكثيراً ما يؤدى هذا التجميع لعدة كتب فى مجلد واحد إلى نشوء مشكلات فنية عند إعداد الكتب للاستخدام بالمكتبة ، التى ربما كانت تقتنى هذه الكتب ضمن رصيدها فى طبعات مختلفة .

٨ ـ طبعات أخرى Other editions

تلجأ بعض المكتبات ـ أيضاً ـ إلى التمييز بين الكتب الموجودة بها ، والتى تحتوى على نفس النصوص ولكنها صدرت فى أشكال مختلفة ، مثل الطبعات الشعبية ، أو المطبوعة على ورق من القطع الكبير ، أو النصفى ، أو الطبعات التى تصدر فى أجزاء مخالفة لما ظهرت عليه الطبعات السابقة من الكتاب .

٩ ـ النسخ Copies

إذا تشابه كتابان بالضبط فى نص الكتاب وكانت التغييرات التى حدثت فى أحدهما عديمة القيمة ، أو قليلة الفائدة ، فإنه لا داعى للتمييز بينهما . ويعتبر هذان الكتابان نسختين لكتاب واحد .

(د) بيانات النشر Imprint

تطلق بيانات النشر على اسم الناشر ومكان النشر وتاريخه . وتطبع عادة أسفل صفحة العنوان . كما يظهر فى الغالب تاريخ حق الطبع على ظهر صفحة العنوان . وتعتبر بيانات الطبع الواردة على ظهر صفحة العنوان جزءاً مكملاً لصفحة العنوان .

١ ـ مكان النشر Place of publication

يحدد مكان النشر المدينة التى توجد بها الدار التى قامت بنشر الكتاب . ولمكان النشر أهمية خاصة لقطاعات معينة من القراء . وليس له أهمية بالنسبة للمكتبات الصغيرة . وعلى أى حال فإنه من المفيد للقارىء أن يعرف المكان الذى نشر فيه الكتاب، لاعتبارات معينة منها مثلاً : قارىء يريد الاطلاع على كتاب يتناول تاريخ مصر الحديث ، فإنه بالطبع يلجأ إلى الكتب التى صدرت فى القاهرة ، وليس فى بيروت. وكذلك كتاب يتناول تاريخ لبنان ، فإنه من الأفضل أن يطلع على الكتاب الذى طبع فى بيروت وليس بالقاهرة . ونجد فى بعض الأحيان أن دور النشر لها فروع فى عدة مدن ، تذكرها جميعها فى بيانات النشر المطبوعة على صفحة العنوان .

٢ ـ الناشر Publisher

الناشر هو الشّخص ، أو الهيئة ، المسئولة عن نشر الكتاب ، من كونه مخطوطاً إلى أن يعد للتوزيع . وهناك فرق بين الناشر والطابع والموزع وبائع الكتب .

ومن القواعد العامة لاختيار الكتب ، اختيار الكتب التى يقوم بنشرها ناشرون يتمتعون بسمعة عالية فى عالم المطبوعات ، كما هو الحال فى اختيار كتاب لمؤلف يتمتع بسمعة علمية عالية . ويضفى الناشر الجيد قيمة على الكتاب . إذ أن اسم الناشر

الذى له سمعة علمية جيدة فى طبع الكتب ذات المستوى الرفيع والقيمة العلمية العالية، يضيف ثقلاً معنوياً للكتاب . كما أن اسم الناشر يقدم دليلاً لإرشاد القارىء فى اختيار كتاب معين ، عندما يجد كثيراً من العناوين فى نفس الموضوع الذى يريد البحث فيه . وعلى سبيل المثال ، فإن الكتاب العلمى الذى تقوم بنشره دار نشر متخصصة فى هذا النوع من الكتب ، يكون أفضل فى قيمته العلمية من الكتاب الذى تنشره دار أخرى غير متخصصة ، أو لا تتمتع بسمعة محترمة فى عالم المطبوعات . وعندما يرد اسم الناشر فى بطاقة الفهرس فإنه يكون مفيداً للقارىء إذا ما رغب فى شرائه .

٣ ـ تاريخ النشر Date of publication

يعتبر التاريخ المطبوع فى أسفل صفحة العنوان ، هو تاريخ نشر الكتاب ويجب مقارنة تاريخ النشر بتاريخ حق الطبع المطبوع على ظهر صفحة العنوان ، ويمكن اعتبار تاريخ حق الطبع الأول ، تاريخ نشر الكتاب أول مرة .

ويعد تاريخ النشر من البيانات الهامة لكافة الكتب . ويستثنى من هذا الكتب القصصية . وحتى فى حالة هذه الكتب ، فإنه من الأفضل أن نعرف هل هى طبعة حديثة لقصة سبق صدورها فى طبعة أخرى . أو للتعرف على أحدث قصة كتبها المؤلف من خلال معرفة تاريخ النشر فى جميع القصص التى كتبها . أما فى بقية الكتب ، فإن تاريخ النشر يحدد القيمة العلمية للكتاب . وكلما كان الكتاب يحمل تاريخاً حديثاً للنشر ، دل هذا على حداثة مادته . خاصة فى كتب العلوم البحتة والتطبيقية ، والعلوم التى تعتمد على التجريب مثل التربية وعلم النفس ، وميادين الخدمة الاجتماعية . أما الكتب الأدبية ، فإن تاريخ النشر ليست له نفس الأهمية وإن كان لا يخلو من القيمة أيضاً .

ولما كان تاريخ النشر يعد من البيانات الهامة التى تحدد حداثة مادة الكتاب ، ومقدار ملاءمتها للباحث . فإنه يجب البحث عنه إذا لم يذكر على صفحة العنوان . وغالباً ما يذكر تاريخ النشر فى نهاية التصدير ، أو الإهداء أو المقدمة . وإذا لم يذكر فى

أى موضع من الكتاب نفسه ، يجب البحث فى المراجع المساعدة ، مثل القوائم الببليوجرافية ، وقوائم الناشرين ، وفهارس المكتبات الأخرى ، والببليوجرافيات القومية . وإذا فشلت جميع جهود البحث فى إيجاد تاريخ نشر الكتاب فيجب فحص النص الأصلى للكتاب ، لرؤية ما إذا كان المؤلف قد استخدم أى تاريخ فى معالجة نص الكتاب ، ومن أمثلة ذلك كتاب فى التاريخ الحديث ، فإذا كان بحث الموضوع قد انتهى حتى سنة ١٩٣٩ فمن المؤكد أن الكتاب قد صدر بعد هذا التاريخ ويمكن إعطاء تاريخ تقريبى له ، أى سنة الطبع المحتملة ، وتكتب بين معقوفتين [حو ١٩٤٠] . وترمز المعقوفتان إلى أن التاريخ لم يرد فى الكتاب ، وإنما أمكن استنتاجه . وترمز علامة الاستفهام إلى أن المفهرس لم يتوصل إلى تاريخ النشر المؤكد .

وإذا تعددت أجزاء أو مجلدات الكتاب الواحد ، ونشر على سنوات متعاقبة ، فإن تاريخ النشر يختلف من جزء إلى آخر . ويحمل عادة الجزء اللاحق تاريخاً للنشر لاحقاً لتاريخ نشر الأجزاء الأول والثانى والثالث والرابع من نفس المجموعة . لذلك فإنه من الضرورى للمفهرس أن يبين أن نشر الكتاب قد استمر لعدة سنوات .

٤ ـ تاريخ حق الطبع Copyright date

يعتبر حق الطبع منحة للمؤلف من السلطات الحكومية ، لحماية النص الذى كتبه من استغلال الغير . ويعطى المؤلف بمقتضاه حقاً شخصياً وخاصاً لطبع الكتاب وإنتاجه وبيعه كإنتاج خاص به ، لعدد معين من السنين . وتظهر عادة بيانات حق الطبع على ظهر صفحة العنوان وهو التاريخ الذى منح فيه حق الطبع للمؤلف . ويعتبر تاريخ حق الطبع الأول هو تاريخ الطبعة الأولى . وإذا ظهرت عدة حقوق للطبع فى كتاب واحد ، دل هذا على حدوث بعض التغيرات فى النص ، أو تجديد حق الطبع ، وإذا طبع كتاب عدة طبعات ، فإن تاريخ النشر له قيمة فى إظهار أن الكتاب موضوع البحث ليس هو الطبعة الأولى ، ولكن ظهرت منه طبعات أقدم من ذلك .

وكما يفيد تاريخ النشر وتاريخ حق الطبع فى إظهار حداثة العمل أو قدمه ، فإنه يفيد كذلك فى التفرقة بين الطبعات المختلفة لكتاب واحد . فقد يلجأ بعض المؤلفين

إلى إعادة طبع الكتاب دون ذكر الطبعات السابقة ، بينما يذكر تاريخ الطبع فقط ، لتظهر كأنها أعمال جديدة ، وذلك لترويج الكتاب . وعلى المفهرس أن يكتشف هذا ويثبته فى بطاقة الفهرس ، لإرشاد القارىء إلى أنه ليس عملاً جديداً ، وإنما هو طبعة ثانية أو نسخة ثانية من عمل سابق . وحتى تجمع الطبعات المختلفة فى مكان واحد على رفوف المكتبة .

ومن أمثلة ذلك : الكتاب التالى :

Aly Mohamed Fahmy

Muslim sea - power ; in the Eastern Mediterranean.

أصدرته الدار القومية للطباعة والنشر فى سنة ١٩٦٦ . وعند فهرسة الكتاب وجد أنه طبعة حديثة لكتاب ظهر قبل ذلك وموجوداً فعلاً فى رصيد المكتبة . وصدرت الطبعة الأولى بالإسكندرية وقامت بإصدارها مطبعة المنياوى وتاريخ النشر ١٩٥٠ .

وعلى هذا فإنه يجب على المفهرس أن يثبت أن الكتاب الذى صدر حديثاً عبارة عن طبعة ثانية لكتاب سابق .

سادساً ـ العنوان الجارى Running title

العنوان الجارى هو العنوان الذى يتكرر على رأس كل صفحة من صفحات الكتاب . ويعتبر هذا العنوان ذا قيمة للمفهرس إذا لم يكن العنوان الأصلى ظاهراً على صفحة العنوان أو به خطأ ما . ويمكن للمفهرس الاعتماد عليه فى تصحيح العنوان . أما بالنسبة للقارىء العادى فإن العنوان الجارى لا يعتبر مفيداً له إلا فى مساعدته على تذكر عنوان الكتاب أثناء قراءته عند النظر فى أعلى الصفحة .

سابعاً ـ الإهـداء Dedication

الإهداء هو ما يكتبه المؤلف فى مطلع كتابه ، لتقديمه إلى شخص آخر أو بمعنى آخر إهداء الجهد الذى بذله المؤلف فى إعداد كتابه إلى شخص عزيز لديه ، كعرفان بالجميل ، أو تقدير له ، أو لأى غرض إنسانى آخر . ويكون الإهداء عادة مختصراً

جداً. ويرد فى مطلع الكتاب ، وفى الصفحة التى تسبق التصدير مباشرة وإذا لم يكن الإهداء ذا قيمة أدبية فى حد ذاته ، أو موجهاً إلى شخص ما من الأعلام البارزين ، فليس هناك داع إلى جذب انتباه القارىء إليه . ويعمد بعض المؤلفين إلى نظم الإهداء شعراً ، أو اقتباس عدة أبيات من قصيدة شعرية ، فيجب فى هذه الحالة أن يثبت ذلك فى بطاقة الفهرس لأنه من المحتمل أن يرغب بعض القراء فى الاطلاع عليه .

ويعد الإهداء فى بعض الأحيان مصدراً من مصادر المعلومات الشخصية عن المؤلف أو الأشخاص الذين اختلط بهم ، فهناك بعض القراء الذين يقومون بجمع المعلومات عن شخصية معينة ، وتعتبر المعلومات الواردة فى الإهداء ذات أهمية لهم ، وفى العادة يقدم بعض الحقائق عن الشخصية التى يهدى إليها الكتاب ، وهذه الحقائق مهمة لمن يقوم بإعداد ترجمة شخصية عن المؤلف أو الشخص المُهدى له .

ثامناً ـ التصـدير Preface

التصدير عبارة عن بيان أو ملاحظة أو افتتاحية تتقدم النص الأصلى للكتاب . ويحوى التفسيرات التى يعتبرها المؤلف ضرورية فى تبيان أهمية الكتاب للقارىء . ويتناول خطة المؤلف فى كتابة الكتاب وتناول موضوعه والغرض منه . والحاجة التى دعته إلى تأليف الكتاب . وكيف عالج الموضوع ، أو ليقدم شكره لمن ساعدوه فى إعداد الكتاب .

ويعتبر التصـدير ذا فائدة عظيمة للمفهرس ، لأنه يعطيه أبعاد النص . كما أنه يقدم إليه العبارات التى تساعده على تفهم طبيعة الكتاب ومجاله والغرض منه . بالإضافة إلى القيمة العلمية للنص . ومن أمثلة هذه العبارات :

(يمكن للمبتدئين التقدم فيه بسهولة) ، (يتطلب معرفة سابقة بالرياضة البحتة) ، (إن الغرض من هذا الكتاب هو إرشاد العاملين فى التعليم الصناعى) . وكل هذه العبارات أو ما شابهها تساعد فى تصنيف الكتاب وتحديد موضوعه ، لأنها تلقى الضوء على الموضوع وتظهره ، أو تبين وجهة نظر المؤلف فى معالجة النص .

وقد يفيد التصدير أيضاً فى الحكم على مادة الكتاب . هل هى جديدة ؟ أو أن فصول الكتاب قد ظهرت من قبل فى شكل محاضرات أو أبحاث مستقلة إذ أن هناك بعض الكتب تكون عبارة عن مجموعة من المحاضرات ألقيت فى بعض الجمعيات أو الهيئات، أو المؤسسات والمعاهد وصدرت من قبل فى مطبوعات هذه الجمعيات على شكل نشرات : Proceedings ، وإذا كانت المطبوعات التى يشير إليها التصدير ضمن رصيد المكتبة فإنه يمكن إثبات أن بالمكتبة نسختين من هذه المحاضرات .

تاسعاً ـ قائمة المحتويات : Table of Contents

ترد قائمة المحتويات غالباً بعد صفحة العنوان . وترد أحياناً فى آخر الكتاب وهى عبارة عن قائمة لرؤوس موضوعات الفصول فى ترتيب ورودها بالكتاب وتكون أحياناً عبارة عن ذكر فصول الكتاب وأرقام صفحاتها فى إيجاز . وتكون أكثر تفصيلاً فى أحيان أخرى . بحيث تذكر فصول الكتاب بمزيد من التفصيل وتساعد قائمة المحتويات المفهرس فى التعرف على جوانب الموضوع الذى يعالجه الكتاب ، وذلك من مجرد الاطلاع عليها .

كما أن هناك بعض عناوين الفصول ترشد المفهرس إلى موضوع الكتاب وتحدده بالضبط ، مثل : (تاريخ موجز للموضوع) و « الختام » و « ملخص » . ويعطى الملخص والختام وجهة نظر المؤلف فى كتابه والنتائج التى توصل إليها . كما أننا نجد الفصول الأخرى ترشد إلى موضوعات تحليلية ، ويجب أن تذكر فى بطاقة الفهرس .

وإذا لم يدل عنوان الكتاب دلالة واضحة على موضوع الكتاب ، مثل الكتب التى تحوى مجموعة من الكتابات ، كالمحاضرات والمقالات والتمثيليات والندوات . فعلى المفهرس فى هذه الحالة أن يثبت بيان الفصول فى بطاقة الفهرس ، لارشاد القارىء فى اختيار الموضوعات الخاصة أو الفصول التى يرغب فى قراءتها ، وربما لزم إعداد بطاقات تحليلية لمحتويات الكتاب . وفى حالة الكتب التى تتكون من عدة أجزاء أو مجلدات ، يكون لكل جزء منها عنوان فرعى مميز عن العنوان الأصلى للكتاب . ولهذا يجب أن تذكر العناوين الفرعية للأجزاء والمجلدات فى بطاقة الفهرس ، لإرشاد القارىء إلى الجزء أو المجلد الذى يرغب فى قراءته .

عاشراً ـ المقدمة : Introduction

المقدمة عبارة عن خطاب تمهيدى ، أو حديث يوجهه المؤلف إلى القارىء ، وترد عادة بعد قائمة المحتويات مباشرة . وتكون فى بعض الكتب عبارة عن الفصل الأول من الكتاب ، وتتناول موضوع الكتاب باتقان أكثر وتفصيل أوسع مما ذكر فى التصدير . وتحتوى المقدمة على بعض الحقائق الموضوعية والتاريخية والأدبية والعلمية ، التى تسهم فى استيعاب الكتاب والتعرف على موضوعه بدقة .

ومن المألوف أن يقوم بكتابة المقدمة شخص أخر غير مؤلف الكتاب ، وعلى هذا فإن المقدمة قد يكون لها قيمة مستقلة عن الكتاب نفسه ، إذا كتبها شخص له وزنه العلمى أو الأدبى ، ومن أمثلة ذلك مقدمتا الكتابين التاليين :

مقدمة كتاب « القوى البحرية والتاريخية فى حوض البحر الأبيض المتوسط : ٥٠٠ ـ ١١٠٠ م » تأليف أرشيبالد ، لويس ، وترجمة أحمد محمد عيسى . وقد كتب المقدمة الأستاذ محمد شفيق غربال وضمنها دراسة تاريخية قيمة ، مع دراسة نقدية لمادة الكتاب .

مقدمة كتاب « بنوك المعلومات ، أو ، المصادر والمراجع الببليوجرافية المحسبة » تأليف سيد حسب الله . وقد كتب المقدمة الأستاذ الدكتور سعد الهجرسى تحت عنوان « المراجع المطبوعة والمحسبة : مقدمة علمية » ضمنها دراسة قيمة عن المراجع المحسبة الببليوجرافية .

ويجب إثبات ذلك فى بطاقة الفهرس ، وتحرر بطاقة إضافية لكاتب المقدمة .

حادى عشر ـ النص أو المتن Body or Text

يتكون نص الكتاب من جميع الفصول الموجودة فى الكتاب ، والتى تعالج الموضوع الأصلى للكتاب . ويرقم النص بأرقام مسلسلة متميزة فى أرقامها عن أرقام المقدمة أو التصدير . إلا أن هذا ليس متبعاً فى جميع الأحوال ، فنجد بعض الكتب لا تميز فى ترقيمها صفحات المقدمة عن صفحات النص ، وترقم من صفحة العنوان إلى آخر الكتاب فى تسلسل واحد .

ويعتبر النص أساس الكتاب ، وجميع الأجزاء الأخرى للكتاب ، أجزاء مساعدة له .

ثانى عشر ـ الكشاف Index

يعرف الكشاف بأنه قائمة مفصلة بالأسماء والموضوعات الواردة فى نص الكتاب ، مرتبة ترتيباً هجائياً ، ومبيناً أمامها أرقام الصفحات التى وردت بها .

والفرق بين قائمة المحتويات وبين الكشاف . أن قائمة المحتويات تتناول الترتيب المنطقى لمواد الكتاب وفصوله طبقاً لورودها . بينما يتناول الكشاف ترتيب الأسماء ، والموضوعات هجائياً وبتفصيل أكثر . ويستخدم الكشاف فى البحث عن اسم شخص أو مكان أو موضوع معين فى نص الكتاب . وكذلك فإنه من المفيد للمفهرس أن يعرف الموضوعات الواردة بالكتاب ، وتختلف عن الاتجاه العام للموضوع الأصلى للكتاب . وفى هذه الحالة يجب إثبات ذلك فى بطاقة الفهرس . كذلك إذا صدر كتاب فى عدة أجزاء وخصص جزء أو أكثر للكشاف ، فيجب إثبات ذلك أيضاً فى بطاقة الفهرس .

ثالث عشر ـ القوائم الببليوجرافية Bibligoraphies

القائمة الببليوجرافية هى قائمة كتب تهدف إلى غرض معين . فهى تعد إما لمؤلف بالذات أو لمكتبة معينة ، أو لموضوع معين ، أو لزمن معين أو لناشر معين . وترد القوائم الببليوجرافية إما فى مقدمة فصول الكتاب ، أو عند نهايتها . كما ترد فى هامش الكتاب ، أو آخره . ومن الاطلاع على القائمة الببليوجرافية التى ترد فى الكتاب ، يمكن للمفهرس أن يصنف الكتاب وفقاً لتشابه الموضوع بينها . فعند دراسة عناوين الكتب فى هذه القوائم يمكن الوصول إلى المراجع التى اعتمد عليها المؤلف فى كتابة الكتاب . أو التى يوصى المؤلف القارىء بالاطلاع عليها ، كقراءات مقترحة تتصل بالموضوع الذى يعالجه الكتاب . وجميع البيانات فى هذا المجال لها أهميتها الخاصة فى تصنيف وتجميع الكتب المتشابهة معها .

ويجب جذب إنتباه القارىء إلى القوائم الببليوجرافية التى ترد فى الكتب ، لما لها من

فائدة فإذا كان القارىء يهتم بموضوعات معينة ، فإنه يحتاج دائماً إلى من يرشده إلى الاطلاع على الكتب الجديدة ، التى تناولت هذه الموضوعات . والقوائم الببليوجرافية تقوم بمهمة الإرشاد لهذا القارىء وتقدم له عناوين هذه الكتب وناشريها بالإضافة إلى مؤلفيها .

كما ترد فى بعض الكتب قوائم ببليوجرافية بالكتب التى كتبها المؤلف . ولهذه القوائم فوائد كثيرة ، خاصة إذا تناولت هذه الكتب النقد الأدبى ، أو التراجم الشخصية ، للتعرف على سابق خبرة المؤلف . وهى مفيدة كذلك عند كتابة ترجمة شخصية لصاحب الكتاب الأصلى . وللبيانات الببليوجرافية التى ترد فى الكتب العلمية أهمية كبرى لرجل العلوم . كذلك فإن قوائم اللوحات التى رسمها فنان معين قد تكون مفيدة للقارىء الذى يطالع كتاباً يتناول حياة أحد الفنانين ، ويريد معرفة أعماله .

ولهذه القوائم الببليوجرافية نفس القيمة ، كعمل مستقل عن الكتاب وتشتمل على بيانات غير متوافرة فى أى شكل آخر .

رابع عشر ـ العلامات المميزة للملازم Signature , Gatherings

العلامات المميزة للملازم هى الحروف أو العلامات المميزة الأخرى التى توجد فى أسفل أول صفحة من صفحات ملازم الكتاب . والهدف منها إرشاد المجلِّد فى جمع الكتاب وترتيب ملازمه عند تجليده . وتتكون الملزمة عادة من ١٦ صفحة من الحجم العادى .

مثال ذلك : م ـ ٢ اعلام العرب (ص ١٧) ـ م ـ ٣ أعلام العرب (ص ٣٣) وهكذا .

خامس عشر ـ بيانات المقابلة : Collation

بيانات المقابلة هى البيانات التى ترد فى بطاقات الفهرس ، وتتناول بيان الأجزاء أو المجلدات وعدد الصفحات والرسوم التوضيحية والتخطيطية ، واللوحات والخرائط وأية مواد إيضاحية أخرى توجد فى الكتاب .

وتختلف أهمية بيانات المقابلة تبعاً لاختلاف أنواع القراء الذين يستخدمون المكتبة . واختلاف طبيعة الكتب الموجودة برصيد المكتبة . وتعد هذه البيانات مهمة بالنسبة للشخص الذى يقوم بدراسة مقارنة للطبعات المختلفة لكتاب واحد . لأنها تحدد ملامح معينة تساعد على التفرقة بين الطبعات المختلفة .

وإذا تكون رصيد المكتبة من الكتب النادرة ، التى لها قيمة ببليوجرافية غير عادية ، فإن هذه البيانات يجب ذكرها بالتفصيل . أما بالنسبة للمكتبة العامة فإن بيانات المقابلة ربما تعد أساسية فى بعض الظروف ، ولا تعد كذلك فى ظروف أخرى . ويرجع ذلك إلى موظفى المكتبة ، فهم وحدهم القادرون على تلمس وجه الأهمية فى ذكر بيانات المقابلة ، أو عدم ذكرها . كما تحدد طبيعة القراء قيمة بيانات المقابلة لكل كتاب فى رصيد المكتبة . وتشتمل بيانات المقابلة على الجوانب الآتية :ـ

المجلد ـ التوريق ـ إيضاحيات ـ الحجم .

١ ـ المجـلد : volume

تدل كلمة مجلد على معنيين ، فهى تستخدم للدلالة على :

أولاً ـ كتاب مجلد أو غير مجلد . أى اعتبار الكتاب وحدة طبيعية غلفت أو لم تغلف بغلاف من القماش أو الجلد أو الورق المقوى ، أو نحو ذلك من مواد التجليد وبذلك تصلح للتدوال أطول مدة ممكنة .

ثانياً ـ معنى ببليوجرافى يدل على الأقسام أو الأجزاء التى قسم إليها الناشر أو المؤلف كتاباً معيناً .

ويحتوى كل مجلد على صفحة عنوان خاصة به . وإذا جلد مجلدان معاً فى غلاف واحد . فيجب على المفهرس أن يثبت هذا فى بطاقة الفهرس .

وإذا ذكر أن مجلدات كتاب ما هى « مجلدان أو أربعة » فإن هذا يدل على أن الكتاب قد صدر فى مجلدين ، المجلد الأول والمجلد الثانى ، ولكنهما جلدا فى أربعة مجلدات . وبالنسبة للأغراض الإحصائية فإن هذه المجلدات الأربعة ، تعد أربعة أعمال منفصلة .

إذ أن كل منها قد أصبح يكون وحدة طبيعية ، أما إذا ذكر أن كتاباً ما مكون من أربعة مجلدات ، فإن هذا يعنى أن المؤلف والناشر والمجلد قد قسموا الكتاب إلى أربعة مجلدات . ويجب على المفهرس أن يثبت عدد مجلدات الكتاب إذا كان قد صدر فى أكثر من مجلد واحد لإعطاء القارىء صورة واضحة عن تكوين الكتاب . فهو عندما يطلب كتاباً معيناً فمن الواجب أن تعرفه المكتبة عدد القطع التى يتكون منها الكتاب الذى طلبه .

ويستخدم لفظ Volume فى اللغة الفرنسية للدلالة على الوحدة الطبيعية للكتاب . كما تستخدم كلمة Tome للدلالة على تقسيم المؤلف لكتابه .

٢ ـ التـــــوريق Pagination

يعرف التوريق بأنه نظام تمييز صفحات الكتاب بواسطة الأرقام . وعند ترقيم الكتاب فإن كل ورقة منه ترقيم من وجهيها . ويسمى كل وجه صفحة . والصفحة اليسرى لكتاب مفتوح تسمى الوجه recto وتسمى الصفحة اليمنى الظهر verso . وتختلف هذه التسمية بالنسبة للكتب الأجنبية لأنها تختلف فى اتجاه الكتاب عن اتجاه كتاب اللغة العربية ، ولذلك فإن الصفحة اليمنى تسمى الوجه ، وتسمى الصفحة اليسرى الظهر . وذلك لاختلاف طبيعة الكتب العربية عن طبيعة الكتب الأفرنجية . ولا ترقم صفحة العنوان المختصر وصفحة العنوان الأصلية والتصدير وقائمة المحتويات فى صلب الترقيم الأصلى للكتاب . ولكنها ترقم بأرقام خاصة بها ، بالحروف فى اللغة العربية ، وبالأرقام الرومانية فى اللغات الأوروبية . وتسمى هذه الأوراق عند المكتبيين بالأوراق التمهيدية ، إلا أن هذا ليس قاعدة متبعة فى جميع الكتب . فهناك بعض الكتب التى ترقم جميع أجزائها فى ترقيم مسلسل واحد ، دون التفرقة بين الأوراق التمهيدية وبين نص الكتاب .

وترجع أهمية ذكر بيانات التوريق فى بطاقة الفهرس إلى طبيعة المكتبة ذاتها . إلا أنه يجب أن تعطى هذه البيانات بالتفصيل فى الكتب النادرة والمخطوطات . وفى المكتبات

الكبيرة التى تفهرس كتبها فهرسة كاملة ، كالمكتبات الجامعية ، والمكتبات المتخصصة . أما المكتبات العامة والصغيرة وفى كتب القصص والكتب الشعبية ، فإنه لا تدعو الحاجة إلى إعطاء بيانات كاملة للتوريق ويكتفى ببيانات أرقام صفحات الكتاب الأصلية ، حتى أنه يوجد بعض المكتبات التى تقوم بحذف عدد صفحات الكتاب أيضاً . أما بالنسبة للمكتبات الكبيرة ، فإن إعطاء بيانات التوريق كاملة تعد هامةٍ وأساسية لقسمى التزويد والفهرسة ، للتفرقة بين الطبعات المختلفة لكتاب واحد . وعند وصول الكتب إلى المكتبة ، يجب أن يتأكد موظفو هذين القسمين من أنها هى الكتب المطلوبة فعلاً بطبعاتها المعينة ، وذلك بفحص ترقيم الصفحات وبمقارنتها بالطبعات الأخرى .

٣ ـ الإيضاحيات Illustrations

تطلق الإيضاحيات ، بشكل عام ، على جميع أنواع الصور والرسوم واللوحات والخرائط والرسوم البيانية والتصميمات الهندسية ، التى توجد فى الكتاب لشرح نصه ، وزيادة توضيحه ، ويستعين بها القارىء فى فهم نص الكتاب عند قراءته . وتختلف قيمة الإيضاحيات من كتاب إلى آخر . فبينما نجدها مفيدة جداً فى كتاب معين ، نجدها لا تحقق أية فائدة بالنسبة لكتاب آخر . فهى تضفى نوعاً من المتعة والسرور فى كتب الرحلات وكتب العادات والتقاليد ، وجميع كتب الأطفال . ويحتاج نص هذه الكتب إلى زيادة التوضيح لاستثارة اهتمام القارىء . ولهذا يعمد المؤلف إلى الاستعانة بالصور والرسوم واللوحات لجذب انتباهه ، ليتابع قراءة الكتاب .

وكذلك نجد أن الرسوم التخطيطية والهندسية لازمة جداً لكتب الرياضيات لشرح المعادلات الرياضية والنظريات الهندسية . ويجب على المفهرس أن يثبت بيان الإيضاحيات فى بطاقة الفهرس ، إذا كانت لازمة لنص الكتاب . أما فى غير هذه الأحوال فإن المفهرس ليس فى حاجة إلى ذكر بياناتها بالتفصيل فى بطاقة الفهرس ، ويكتفى بذكر كلمة « مصور » للدلالة على كل الصور والرسوم والإيضاحية الواردة بالكتاب أو الاختصار « إيض » . ويستخدم فى اللغات الأجنبية .Illus اختصاراً لكلمة .Illustrations

وإذا تأكد المفهرس من أهمية الإيضاحيات الواردة بالكتاب ، وأهميتها فى توضيح نص الكتاب ، فإن عليه أن يقسمها إلى الأقسام التالية :

اللوحات ـ الصور ـ صور الأشخاص ـ الخرائط ـ الخطط الهندسية ـ الصور طبق الأصل ـ الجداول ـ الرسوم البيانية .

وأهمية أى أو كل من هذه التفصيلات بالنسبة للقارىء ، تعتمد إلى حد كبير على الموضوع الذى يعالجه الكتاب ، وعلى طبيعة الخدمة المكتبية لكل مكتبة .

(أ) اللـوحـــات : Plates

تعرف اللوحات بأنها صفحة كاملة من الرسوم ، مطبوعة على ورق مصقول ، يختلف عن ورق الكتاب الأصلى . وتطبع على وجه واحـد فقط ، ويترك الوجه الآخر خالياً . ولا تدخل اللوحات فى ترقيم صفحات الكتاب . وإنما تعطى أرقاماً خاصة بها . وتجلد أحياناً فى الكتاب ، أو تحفظ فى أحيان أخرى بحافظة خاصة تلحق بالكتاب .

(ب) الصور وصور الأشخاص : Photographs, Portraits

تساعد هذه الصور فى التعرف على الملامح الشخصية والصفات الجسمية للأشخاص . ولهذا فإنها تعد ذات فائدة بالنسبة لكتب التراجم . ويجب على المفهرس إثباتها فى بطاقة الفهرس . أما بالنسبة للكتب الأخرى ، فلا تدعو الحاجة إلى إثبات بيانها بالتفصيل .

(جـ) الخرائط والتصميمات والصور طبق الأصل والجداول والرسوم البيانية :

Maps, plans, facsimiles, tables, and diagrams

تستخدم هذه الإيضاحيات فى الكتب التى تحتاج مادتها مزيداً من الإيضاح . فالخرائط تعطى قيمة أكبر لكتب الجغرافيا والتاريخ والرحلات . والتصميمات الهندسية لها أهميتها الخاصة فى الكتب الهندسية ، والصور طبق الأصل ضرورة لمن يدرس الكتابات والنقوش القديمة وخطوط الكتابة . والجداول ، والرسوم البيانية لازمة لكتب الإحصاء والرياضة والهندسة .

ويجب على المكتبات المتخصصة فى هذه الأنواع من الكتب ، بالإضافة إلى المكتبات الجامعية والكبيرة ، أن تعطى بيانات كافية عن الإيضاحيات . وتثبتها فى بطاقة الفهرس ، أما بالنسبة للمكتبات العامة الصغيرة ، فإنه ليس هناك ضرورة لإثبات كل منها على حدة ، فيما عدا الخرائط بالنسبة لكتب التاريخ والجغرافيا والرحلات .

٤ ـ الحجـــم : Size

يمكن إعطاء حجم الكتاب بذكر طوله بالبوصات أو السنتيمترات ، كما يمكن إعطاء حجم الكتاب بذكر عدد صفحاته . إلا أنه لا يمكن لعدد الصفحات وحدها، أو مقاس طول الكتاب وحده ، أن يحدد حجم الكتاب ، ويعطى صورة صادقة للمادة المطبوعة به ، والتى تشمل نص الكتاب . إذ ربما كان الكتاب يحتوى على ثلثمائة صفحة ، ولكن صفحاته من الحجم الكبير . أو أن هذه الصفحات لها هوامش كبيرة أو صغيرة (ضيقة أو واسعة) . وربما كان مقاس غلاف الكتاب طويلاً جداً ، وواسعاً جداً ، ولكن المادة المطبوعة به لا تعدو أن تكون عدة صفحات قليلة ، ولا تشغل سوى أربع أو خمس صفحات فقط . ولإعطاء القارىء صورة كاملة عن كمية وحجم المادة المطبوعة ، التى يمكن قراءتها فى كتاب معين ، فإنه يجب ذكر عدد الصفحات إلى جانب مقاس طول الكتاب . وليس هناك داع إلى أن تنفق المكتبات الصغيرة الوقت والجهد فى إعطاء هذه البيانات . ويكتفى بذكر عدد صفحات الكتاب فقط ، أما فى المكتبات الكبيرة فلا مناص لها من تحديد طول الكتاب وعدد الصفحات معاً .

وقبل أن يقرر المفهرس حذف بيانات الحجم (عدد الصفحات وطول الكتاب) عليه أن يفحص الجوانب الأخرى المتعلقة بحجم الكتاب . وأهم هذه العوامل وضع الكتب التى يزيد طولها عن حجم معين على رفوف المكتبة . إن الغالبية العظمى من الكتب فى المكتبات لها حجم موحد ، وهو الحجم الثمانى Octavo وهو لا يزيد عن ٢٥ سم فى الطول . واستناداً إلى هذه الحقيقة ، فقد صممت رفوف المكتبة لاستيعاب الكتب التى لا يزيد طولها عن ٢٥ سم ، أى عن الحجم الثمانى . أما الكتب التى تزيد

عن هذا الحجم مثلاً حجم الربع quarto فتوضع فى رفوف خاصة ، يراعى أن تكون كبيرة بدرجة كافية حتى تستوعب كتب حجمى الربع ، أو النصف . أو لتستوعب الكتب ذات الطول والحجم غير العادى . فيجب تمييزها برمز خاص حتى يسهل ترتيبها فى مجموعتها ويظهر هذا الرمز عادة كجزء من الرقم الخاص للكتاب . حتى يمكن ترتيبها والوصول إليها فى سرعة .

obeikandl.com

مصادر الفصل الثانى

١ ـ عبد الشافى ، حسن . **الإعداد الفنى للكتب فى المكتبات : الفهرسة والتصنيف** .ـ ط ٢ .ـ القاهرة : دار الشعب ، ١٩٧٩ .

٢ ـ Mann, Margaret. **Introduction to Cataloging and Classification of Books**. - 2 nd ed .- Chicago : American Library Association , 1943

obeikandl.com